خطب

خطبة الجمعة))أسباب انشراح الصدر((٣٢ شوال ٢٤٤١هـ ٤ - ٦ - ١٢٠٢

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فاتقوا الله عباد الله حق التقوى وراقبوه في السر والنجوى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ارزقه من حيث لا يحتسب عباد الله - 00:00:18

يجد بعض الناس لا سيما في هذه الظروف ضيقا في الصدور ووحشة في النفوس وسوادا تظلم معه الحياة. ثم ان منهم من يبحث عن سعادة نفسه وانشراحة صدره في جمع المال والانشغال في الكسب. والاخر ينغمس في اللهو واللعب. وليس ثم - 00:00:36

حقيقي يوصل الى انشراح الصدر سوى الاقبال على الله تعالى وايثار مرضاته على كل شيء. فمن كان الله معه فقد وجد كل شيء. ومن فقد الله لم يجد شيئا عباد الله - 00:01:01

ان من اعظم نعيم الدنيا ان من اعظم نعيم الدنيا بعد الايمان انشراح الصدر وطيب النفس وذلك من كمال الايمان فعن يسار ابن عبد الله الجهني رضي الله عنه قال كنا في مجلس فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وعلى - 00:01:22

رأسه اثر ماء اي اثر اغتسال فقال له بعضنا نراك اليوم طيب النفس؟ فقال صلى الله عليه وسلم اجل والحمد لله ثم فاض القوم في ذكر الغنى فقال صلى الله عليه وسلم لا بأس بالغنى لمن اتقى والصحة - 00:01:42

لمن اتقى خير من الغنى وطيب النفس من النعيم. رواه ابن ماجة وصححه الالباني عباد الله من اعظم ما تنشرح به الصدور. وتظلم به القلوب امران متظادان فمن اعظم ما تنشرح به الصدور وتسعد به النفوس توحيد الله عز وجل - 00:02:06

وعلى حسب كماله وقوته وزيادته يكون انشراح صدر العبد. قال الله تعالى افمن شرح الله صدره اسلام فهو على نور من ربه فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله. اولئك في ضلال مبين. فالموحد - 00:02:33

الذي رضي بالله الها وربا وبحكمه قضاء وقدرا يعلم ان ما يصيبه في حياته انما ما هو تدبير الله الحكيم العليم الرحيم فتجده منشرح الصدر. ما اصاب من مصيبة الا باذن الله. ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. فلا يحزن - 00:02:53

احزنوا على مصيبة الا وفق الشرع ولا يغتم الا وفق الشرع ولا يزيد على ذلك. بخلاف المشرك او الكافر فانه فانك تجده مهما يفعل يجب ظيق الصدر ومن اسباب انشراح الصدر اتباع السنة فان اتباع النبي صلى الله عليه وسلم في كل شيء هداية - 00:03:18

والطمأنينة وراحة. يقول ربكم جل في علاه وان تطيعوه تهتدوا. ومما تنشرح به الصدور اداء الصلاة للعزيز الغفور على وجه يرضيه. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا بلال - 00:03:44

اقم الصلاة ارحنا بها. رواه ابو داوود وصححه الالباني. كما تنشرح الصدور بذكر الله تعالى وتلاوة كتابه فوالله مهما قرأ الانسان من قصص وقلب صفحات تويتر او واتسابات او سنابات لا يجد انشراحة الصدر الا اذا امعن النظر في كتاب الله وفي المصحف منشورا بين يديه - 00:04:04

فانه يجد معنى قوله الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب. قال العلامة ابن القيم رحمه الله فللذكر تأثير عجيب في انشراح الصدر. ونعيم القلب وللغفلة تأثير عجيب في ضيقه وحبسه وعذابه. عباد الله ان المعاصي من اسباب ضيق الصدر

- 00:04:34
والطاعة من اسباب انشراح الصدر. وان البعد عن الله من اسباب ضيق الصدر. والتوبة ولزوم الاستغفار من باب انشراح الصدر ايها المؤمنون ان من الاذكار ما يبعد الله به الهم والحزن وتحصل به - 00:05:04
انشراح الصدر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال عبد قط اذا اصابه هم وحزن. اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك. عدل في قضائك - 00:05:24
اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي الا اذهب - 00:05:44
الله عز وجل همه الا اذهب الله عز وجل عنه همه وابدله مكان حزنه فرحا قالوا يا رسول الله ينبغي لنا ان نتعلم هؤلاء الكلمات؟ قال اجل ينبغي لمن سمعهن ان - 00:06:04
تعلمهن رواه الامام احمد في مسنده وصححه العلامة احمد شاكر. وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم - 00:06:24
لا اله الا الله رب العرش العظيم. لا اله الا الله رب السماوات ورب الارض ورب العرش الكريم. رواه البخاري ومسلم عباد الله ان من التجأ الى الله فانه يجد انشراح الصدر. لانه يعلم انه في - 00:06:44
يا مبتلى فمهما كان البلاء من سيده ومولاه فانه يقول رضيت ربي وانا عبد بين يديك. تفعل بما تشاء فيجد انشراح الصدر كما يجد العبد عند سيده انه اذا امره بامر - 00:07:04
يفرح بذاك واذا امهله يغضب يغضبه ذاك. فعباد الله عليكم باللجئ الى الله. واتقوا الله يكون معكم ربكم جل في علاه. وان الله لمع المحسنين. وان الله مع الصابرين. اقول ما تسمعون - 00:07:24
استغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله - 00:07:44
وصحبه ومن سار على نهجه الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله عباد الله واحذروا طاعة الشيطان والوقوع في حبائله. احذروا وبدع فانها والله من اسباب ضيق الصدر. ايها المسلمون وان مما تنشرح به الصدور وتسعد به النفوس - 00:08:12
التفاؤل واحسان الظن بالله عز وجل. قال تعالى انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون واذا كانت الصدور تظلم بالحقد والحسد فانها بالاحسان الى الخلق ونفعهم تصفو وتسعد. فان - 00:08:32
المحسن اشرح الناس صدرا واطيبهم نفسا وانعمهم قلبا. عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل البخيل والمتصدق مثل رجلين عليهما جبتان من حديد يعني - 00:08:52
من حديد عليهما جبتان من حديد قد اضطرت ايديهما الى تراقيهما فكلما هم المتصدق بصدقته اتسعت عليه حتى تعفي اثره وكلما هم البخيل بالصدقة انقبضت كل حلقة الى صاحبتها وتقلصت عليه وانضمت يداه - 00:09:12
الى تراقيه فسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيجتهد ان يوسعها فلا تتسع. رواه البخاري وهذا كله لان ضيق الصدور لان ضيق الصدور انما هو مع البخل ملازم وانشراح - 00:09:40
الصدور مع الكرم والاحسان ملازم. احرصوا رحمكم الله على هذه الاسباب عل الله ان يرزقنا انشراحة الصدر في الدنيا وانشراحة الصدر في القبر والسعادة في الاخرة. احرصوا رحمكم الله على الاخذ بالنصائح والتوصيات الصحية - 00:10:00
التزام الاجراءات الاحترازية اللهم اللهم يا رب العالمين يا رب السماوات والاراضين احفظ بلدتنا هذه امنة مطمئنة وسائر بلاد المسلمين. اللهم عز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات. الاحياء منهم - 00:10:20
الاموات انك قريب سميع مجيب الدعوات. اللهم ارفع عنا البلاء والوباء والضراء والبأساء. وادم علينا النعم وادفع عنا النقم اللهم وفق أميرنا لما تحب وترضاه وخذ بناصيته للبر والتقوى اللهم وفقه وولي عهده لهداك واجعل اعمالهم الصالحة في - 00:10:40

رضاك اللهم انا نسألك يا مولانا ان تعيننا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 00:11:00